مشهور لان المقصود من النسبة التعريف وهو حاصل بالمحن
فالصواب اعجام في الكلام وعلى مقتضى المشهور من ذلك سلكنا
في قولنا احسن المسالك حيث قلنا
سعدت بعلبك باليونيني ، اي بعبد الله الولي الامين
صاحب الفضل والهدى والمزايا ، والكرامات والتقى والدين
قبر مشرف على بعلبك ، وهو رب الحمى كليث العرين
جبلا منه قد حوى جبلا من ، شرف واستقامة ويقين
قد اتينا للتبرك نرجوا ، ان يكون الاله خير معين
لي ولمن زاره مثلي ويعطينا ، الذي نرتجيه بالتعيين
ودعوناه وهو ثم كريم ، يستجيب الدعا للمسكين
ان ينيل الاخوان طرا مناهم ، وعليهم يجود بالتحصين
ويحفظ من كل سوء وشر ، وبلاء وفتنة وانين
ويمن حول قبره من قبور ، تتسامى شوامخ العرنين
وبنور هناك يشهد منه ، يتسلى به فواد الحزين
وبسر ملاء الجوانب فاش ، ليس يخفى على الورى مستبين
جد علينا يا ربنا بالصلاح ، اهل كل البلاد في كل حين
وزوال الفساد والقحط طرا ، والتوقي من امر مهين
امد الدهر ما سرى من نسيم ، وتغنى الحمام بالتلحين

وفي كتاب مناقب الشيخ عبد الله اليونيني رحمه الله تعالى
ان عمره قد جاوز ثلاثة وثمانين سنه وتوفي يوم السبت في عشر
ذي الحجة سنة سبع عشرة وستمائة وكانت وفاته غريبة وذلك
انه نزل يوم الجمعة يصلي بجامع بعلبك وهو صحيح البدن ليس
به الم وكان دخل الحمام قبل الصلاة ثم اتى الجامع فراى داود المؤذن
وكان يغسل الموتى فقال له ويحك يا داود انظر كيف تكون غدا فلم
يفهم الاشارة وقال ياسيدي كلنا غدا في غفارتك ثم صعد الشيخ

الى الراويه

الى الراوية وكان صايما وقد امر الفقرا ان يقطعوا صخرة عند
اللوزة التي كان ينام تحتها ويجلس عندها وكان بقي منها قدر نصف
ذراع فقال لهم لا تطلع الشمس غدا الا وقد فرغتم منها وبات
طول ليلته يدعو الاضحا حتى طلع الفجر فصلى بجماعته وجلس
على صخرة تكون عليها واستقبل القبلة قاعدا وبيده سبحة وقام
الفقرا يتمونون قطع تلك الصخرة حتى فرغوا وقد طلعت الشمس
وهم يظنونه نايما والسبحة في يده على حالها ثم حضر اليه خادم
من القلعة فظنه نايما فحركه فوجده ميتا رضي الله عنه فارتفع
الصياح والصراخ حتى حضر الملك الامجد فاراد ان يبني عليه
بنيانا وهو على حاله ذلك فقالوا له اتباع السنة اولى ثم جهزوه
وغسله داود المذكور الذي قال له الشيخ يا داود انظر كيف
تكون غدا ودفن عند الصخرة التي قطعها الفقرا تحت اللوزة
رحمه الله تعالى ثم دفن حوله من الابدال والاولياء خلق كثير انتهى
ما نقلناه من كتاب المناقب ملخصا ثم اننا توجهنا الى الدخول في
بلدة بعلبك المعمورة لاجل تتميم الزيارة لمزاراتها المشهورة
فخرج الى لقائنا صدر الصدور ومفخر ارباب الورود والصدور
حافظ تلك البلاد حضرت محمد الباشا حفظه الله تعالى بجماعته
وخدمه وعسكره وحشمه واجتمعنا به في خارج البلاد على
احسن حاله ثم رجع معنا فدخلنا من الباب باكبر هيبة وجلاله
وقرانا الفاتحة بالقرب من باب المدينة من جهة الخارج لروح الشيخ
عبد الرزاق ابن الشيخ العارف الرباني عبد القادر الكيلاني قدس
الله روحه ونور ضريحه فان مزاره هناك وله الى ذلك الطريق
باب وشباك ثم ذهبنا معه الى دار الاماره فتلقانا بالاجلال
والاعظام وذلك على كمال محبته لنا اماره ونزلنا في بيت بعض
الاصدقا والاحباب وكنا نجتمع في غالب الاوقات على نهاية الانبساط

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)